

وتشهد العلاقات الاقتصادية نموا خاصا بإنشاء الشركات المختلطة وقد ذكرت صحيفة « فرانكفورتر الغمانية تسايتونج » الألمانية الغربية ان الشركة الاسرائيلية « جرسون ناجلن » قد أسست شركة جديدة في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا مع الشركة الجنوب افريقية « هندلر أند هندلر » تحت اسم شركة « باجلن — هندلر » . وستقوم الشركة في اول الامر ببناء الاقران لاغراض صناعية(٤٧).

تتميز جنوب افريقيا عن الدول الافريقية الاخرى بأنها تستثمر أموالا ضخمة في اسرائيل وتمنح لها المساعدات والهبات . هذا كان هدف الوفد الذي جاء من جنوب افريقيا واشترك في مؤتمر الملياردير اليهود في القدس في نيسان ١٩٦٨ . ولدى عودة أعضاء الوفد الى بلادهم شكلوا جمعية تجارية مشتركة برئاسة موريس لوبنز ، من أجل تنمية التبادل التجاري بين البلدين . وبالإضافة الى ذلك ، خففت جنوب افريقيا القيود على الاستثمارات وسمحت للشركات الجنوب افريقية بأن تستثمر حتى ١٤ مليون دولار في اسرائيل . وقد جاء هذا القرار في أعقاب اعتماد قدره ١٤٩ مليون دولار من مصلحة الأئمان الصناعي في جنوب افريقيا في تموز ١٩٧٠ لزيادة صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل(٤٨).

ملاحظات حول بعض الفضائح التي اكتشفها حكومتا تانزانيا وسيراليون

في سيراليون : قررت حكومة سيراليون تشكيل لجنة للتحقيق في المشروعات التي كانت اسرائيل تتولى تنفيذها وحقت فشلها . جاء ذلك في تقرير للخارجية في مصر عام ١٩٦٩ . وهذه المشاريع هي :

— مشروع انشاء فندق سياحي بالقرب من فريتاون تقدمت لاقامته شركة «ديزنجوف» وقد تم بناؤه في يونيو ١٩٦٧ بعد ٧ سنوات من العمل ولم يفتح حتى الان لنقص شديد في الكثير من لوازمه .

— مشروع انشاء مصنع للاسمنت كان الغرض منه خفض كيس الاسمنت من ٨٠ الى ٧٠ سنتا ولكنه بدلا من أن يحقق خفضا حقق عبئا ماليا لا مبرر له .

— مشروع آخر تعهدت به شركة ديزنجوف أيضا باقامة مصنع لانتاج الابواب والنوافذ المعدنية ، وقد بلغت خسائره في السنوات الثلاث الاخيرة رقما كبيرا .

وقال السيد سيكا ستيفنس رئيس وزراء سيراليون في خطاب رسمي ما نصه : « ان كثيرا من المشروعات التي قامت بها اسرائيل في سيراليون ألحقت الضرر باقتصادنا ، وترتبت على هذه المشروعات اضرار جسيمة وذلك اما لانها قامت على غير أساس أو لسوء ادارتها . وقد أنفقت حكومتي الكثير من الاموال الباهظة مساهمة منا في انجاح هذه المشروعات »(٤٩).

في تانزانيا : ألغت حكومة تانزانيا الاتفاقيات الزراعية بينها وبين اسرائيل . فقد رفضت الحكومة رسميا تجديد الاتفاقيات المبرمة مع اسرائيل عام ١٩٦٣ لزراعة نحو الف فدان قطن ، والتي انتهت العمل بها في اول هذا الشهر . وطلبت تانزانيا من الخبراء الاسرائيليين تسليم الآلات والمعدات الزراعية ومغادرة البلاد نهائيا . وقد فشلت جميع الجهود التي بذلتها الحكومة الاسرائيلية لتجديد الاتفاقيات .

وتستند حكومة تانزانيا في قرارها الى الفشل التام في تنفيذ المشروع ، الى جانب التصرفات المالية المشبوهة التي كشفها الخبير المحاسب . فقد بلغت جملة الخسائر التي حققها الاسرائيليون نحو ١٥٠ ألف جنيه استرليني خلال السنوات الثلاث الماضية ، وهو نفس المبلغ الذي قدمته اسرائيل كقرض يسدد على سبع سنوات .